رابط المادة على منصة باحث

دروس في لا إله الا الله

دروس في لا إله إلا الله ٣٢ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل اه مجالسنا في توحيد الله جل وعلا - 00:00:06

وتحقيق لا اله الا الله سبحان الله توحيد الله تعالى وتعظيمه ينبغي ان يكون في حياة المسلم في كل لحظاتها واحوالها رجل خرج من بيته هبت ريح شديدة فاسقطت غترته مثلا على الارض - 00:00:25

فتأفف من الريح وقال اف لهذه الريح وما هذه الريح واخذ يسب الريح او ربما ملأت عينك ترابا او كانت عائقا في خروجك لرحلة مع اصدقائك او كسرت اشجار بيتك - 00:00:52

هنا قد يقع بعض الناس في سب الريح وسب الريح يرجع الى سب مصرفها وهو الله جل وعلا. لان الريح لا تفعل شيئا من نفسها. والله تعالى هو الذي يرسل الرياح كيف يشاء - 00:01:10

فهذا من سوء الادب مع الله فسب الريح يرجع الى سب الله جل وعلا ولكن الانسان ضعيف في علمه لا يتفكر في لوازم الالفاظ والمعاني يتعجل ويسب الريح ولا يشعر ان هذا السب يعود الى مصرفها وهو الله جل وعلا. ولذلك حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الصورة - 00:01:29

التي هي من صور سوء الادب مع الله جل وعلا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح - 00:01:59

وخير ما فيها وخير ما امرت به فهي مأمورة من عند الله جل وعلا ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به ويشبه هذه الصورة - 00:02:15

اذا وقعت مصيبة للانسان في يوم من الايام واذا به يسب هذا اليوم ويقول هذا اليوم يوم نحس هذا اليوم يوم اسود لاني رسبت فيه لان التجارة آآ فشلت اه او لانه مات فيه قريبي - 00:02:30

او حصل لي حادث يبدأ يسب هذا اليوم وهذا ايضا يرجع الى سب الله والعياذ بالله. لان الزمان لا يفعل شيئا الله تعالى هو الذي اه يدبر الامور في الايام والاعوام. ولهذا نبه النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الامر. فقال - 00:02:51

اه كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث القدسي قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم - 00:03:14

يسب الدهر وانا الدهر ومعنى انا الدهر بينه النبي صلى الله عليه وسلم قال اقلب الليل والنهار يعني انا مقلب الدهر. الله تعالى هو مقلب الدهر لكن قال انا الدهر حتى - 00:03:24

اه يبين ان سب الدهر يرجع الى سب الله لان الله تعالى هو الذي يقلب الدهر والدهر زمان مجرد زمان لا يفعل شيئا قال وانا الدهر اقلب الليل والنهار فهذا لا يجوز - 00:03:41

فاذا حصلت مصيبة وتسخط الانسان على ما حصل فسب الزمان واليوم الذي وقعت في هذه المصيبة فهذا محرم هذا من نقص العقل. لان الزمان لا يفعل شيئا وفي سوء ادب مع الله بان الله تعالى هو الذي يقلب الزمان ويدبر الامور. اما اذا اخبر المسلم - 00:03:57

آآ اخبر الانسان آآ وقوع مصيبة في هذا اليوم وان هذا اليوم يوم نحس على آآ فلان او على آآ بني فلان لانه حصل فيهم حصل فيه

العذاب مثلا لهم. فهذا لا بأس به لانه ما يتسخط ولا يسب الدهر وانما - 00:04:23
اخبر بالواقع. وهذا كما قال الله تعالى عن قوم عاد قال في يوم نحس مستمر تم اليوم الذي نزل اه العذاب فيه عليهم سماه يوم نحس. قال في يوم نحس مستمر هذا على سبيل الاخبار - 00:04:43
وكما قال الله تعالى عن نبيه لوط عليه الصلاة والسلام وقال هذا يوم عصيب فهذا لا يقصد به التسخط على قدر الله بعض الناس تعود على كثرة الحلف بالله وليس مجرد يمين اللغو يعني بلى والله والله تغدى عنا اليوم والله وما يقصدها هذا مما يتجاوز عنه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم - 00:05:01
لكن الاشكال ان بعض الناس يحلف بالله ويقصد اليمين بقلبه في كل شؤون حياته يحلف على الكبير والصغير يحلف في بيعه وشرائه في كل معاملاته وهذا في الحقيقة يأتي من عدم تعظيم الله جل وعلا - 00:05:26
لان القلب الذي فيه تعظيم لله تعالى ما يستهين بذكر اسم الله على اي شيء ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا فقال اياكم وكثرة الحلف في البيع. فانه ينفق ثم يمحق - 00:05:50
كما عند مسلم قال اياكم وكثرة الحلف في البيع وخص البيع لان هذا اه يكثر فيه الحلف يريد ان يروج السلعة فيحلف اني انا اشتريته بكذا وان هذه السلعة فيها جودة وفيها كذا - 00:06:08
اياكم وكثرة الحلف في البيع وهو عام قال فانه ينفق يعني يمشي السلعة يربح التاجر لكن ثم يمحق يمحق البركة. وخاصة اذا كان بالحليف الكاذب. كما جاء في الحديث الاخر - 00:06:25
في حديث ثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة قال المنفق سلعته بالحلف الكاذب وهذا يدخل في قول الله تعالى واحفظوا ايمانكم. فحفظ اليمين يكون ابتداء بعدم الحلف عند عدم الحاجة - 00:06:41
اه فيترك المسلم كثرة الحلف بالله ثم ايضا اه حفظ اليمين يكون اه المحافظة عليها بمعنى انك اذا حلفت يمينا لا تحلف في اليمين فتلتزم ما حلفت عليه ثم اذا رأى المسلم ان غيرها خيرا منها - 00:07:01
كما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الذي هو خير وليكفر عن يمينه التكفير هذا يدخل في حفظ اليمين. يعني اذا حلف المسلم يكفر عن يمينه فاذا كثرة الحلف عازما اه بقلبه - 00:07:22
فهذا فيه استهانة بسم الله تعالى فهذا يدخل في اه النقص في تعظيم الله جل وعلا. ولذلك تأمل لما يذكر الله تعالى كثرة الحلف عن المنافقين يذكر في المقابل العذاب المهين لهم - 00:07:38
آآ كما قال الله تعالى مثلا آآ الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا ايمانهم جنة - 00:07:55
صدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين. قد اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين. لما استهانوا باسم الله الله جل وعلا. ثم كذلك مما يتبع هذا الباب ان من تعظيم الله انه - 00:08:15
من حلف عليك بالله فصدقه هناك قصة لطيفة كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى ابن مريم عليه الصلاة السلام رجلا يسرق. رآه بعينه. فقال عيسى عليه الصلاة والسلام اسرقت - 00:08:35
فقال الرجل كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى عليه الصلاة والسلام امنت بالله وكذبت عيني. سبحان الله هذا من عظم تعظيم لله جل وعلا. ويعرف انه سارق لكن من كمال الادب مع الله تركه. تأمل. لا يعني هذا ان الانسان يكون مغفلا - 00:08:55
وهذا يذكر العلماء فيه آآ تفصيل طبعا اذا علمت ان الذي يحلف بالله او غلب على ظنك انه صادق هنا لابد ان تصدقه. هذا من تمام تعظيم الله. واما اذا كان الحالف فاجرا - 00:09:26
ويعرف عنه الكذب. طبعا اذا كان في مجال القضاء فالقاضي يلزم آآ من آآ يعني يحلف اذا حلف يلزم الطرف الاخر بقبول اليمين اه اذا ما جرح في عدالته لكن اذا كان هذا الامر في الامور العادية - 00:09:46
فهنا لا يلزم ان تصدقه اذا غلب على ظنك انه يكذب. آآ مع ذلك نعم انت لا تصدقه لكن لا تظهر سوء الادب مع الله جل وعلا. وآآ ربما

تأخذه وتنصحه لاجل الله تعالى. لكن - 00:10:07
اما ان تقابل حلف بالله ان ترد هذا صراحة فهذا آآ لا يليق بل الاولى بالمسلم ان يتأدب اذا ذكر اسم الله تعالى في هذا روي حديث ولكن فيه ضعف قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى - 00:10:30
ومن لم يرضى فليس من الله. وهذا عرفنا ما فيه من تفصيل. كذلك من الادب في هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه من سأل بالله قال اه يعني يسألك بالله يقول والله اعطني كذا يقسم عليك او اسألك بالله - 00:10:54
اسألك بالله ان تعطيني كذا. طبعا اذا كان يسأل حقا من حقوقه فهذا يتأكد وهذا واجب. اما اذا كان يسأل ما ليس له بحق لكن اذا اعطيت فهذا آآ يكون من كرمك ومن باب الاستحباب فهنا الاولى ان تعطيه لانه سأل بالله - 00:11:16
ولو ان تعطيه ولو شيئا قليلا ما ترده لانه سأل بالله. فهذا من كمال تعظيم الله جل وعلا. اه كذلك اه يتبع هذا الباب انه كما روي في الحديث لا يسأل - 00:11:38
بوجه الله الا الجنة وهذا حديث لا يثبت لكن معناه معروف عند السلف رحمهم الله تعالى آآ قال عطاء رحمه الله بلغنا انه يكره ان يسأل الله تعالى شيئا من الدنيا بوجهه - 00:11:55
آآ قال طاووس او جاء عن طاووس انه كان يكره ان يسأل الانسان بوجه الله يعني مطالب الدنيا فهذا من احترام صفات الله وتعظيم الله انك اذا سألت بوجه الله تقول اسألك بوجه بوجهك الكريم - 00:12:15
ان تدخلني الجنة اسألك بوجهك الكريم لذة النظر الى وجهك. وهكذا المطالب الاخروية الدينية فهذا طيب. تذكر صفة هي من اشرف الصفات لله في مطلوب عظيم كما جاء يعني آآ في الحديث اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم هذا مقصد عظيم ان يدخل المسلم - 00:12:35
المسجد ويخشع في صلاته. ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم هذا طيب آآ اما ان آآ يسأل الله تعالى يعني ان المسلم يسأل ربه بوجهه لكن يكون المسؤول مطلبا من مطالب الدنيا الحقيرة فهذا لا يليق ان يذكر معه وجه الله جل وعلا - 00:13:03
وفي المقابل كان سلمة بن الاكوع رضي الله عنه لا يسأله احد بوجه الله الا اعطاه فهذا من آآ تمام الادب مع الله كما عرفنا كذلك يعني من صور تعظيم الله جل وعلا - 00:13:28
ان الانسان ربما ينصح اخاه الذي يعصي الله جل وعلا مر بعد مرة وهو لا يمتثل وربما يغضب عليه ويقول والله لا يغفر الله لك وهذه كلمة تهلك الانسان كما - 00:13:45
في مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجلان كان احدهما مجتهدا في العبادة وكان الاخر مسرفا على نفسه. فكان صاحبين فكان المجتهد لا يزال يرى الاخر على ذنب فيقول يا هذا اقصر - 00:14:09
فيقول خلني وربي ابعثت علي رقيبا قال آآ الى ان رآه يوما على ذنب استعظمه فقال له ويحك اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال المجتهد في العبادة للعاصي قال والله لا يغفر الله لك - 00:14:29
او لا يدخلك الله الجنة ابدا فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما واجتمعا عنده فقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للاخر اكنت بي عالما؟ اكنت على ما في يدي قادرا؟ اذهبوا به الى النار - 00:14:54
قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك قال ابو هريرة رضي الله عنه راوي الحديث تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته - 00:15:20
احذر من هذه الكلمة لا تحجر رحمة الله على احد من البشر لا تدري ما الذي يكون في قلب هذا العاصي وهذا من تمام عدل الله جل وعلا لان هذا المجتهد في العبادة ما يمكن ان تخرج منه هذه الكلمة الا وفي قلبه شيء من العجب. الذي يحبط العمل فكان - 00:15:37
سببا في دخوله نار جهنم وهذا العاصي ربما يعصي الله تعالى لكن يكون في قلبه شيء من الندم. ما تدري ما الذي في قلوب العباد فادخله الله تعالى الجنة ورحمة الله واسعة - 00:16:05

ولذلك المسلم لا يتدخل بين الله وبين خلقه. ولذلك من عقيدة اهل السنة انه لا يشهد المسلم لاحد بجنة ولا نار الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:22

الكافر في الدنيا تقول هو كافر. وعموما تقول الكفار اليهود النصارى المجوس. هؤلاء يدخلون نار جهنم. هذا على سبيل اما ان تعين تقول فلان الفلاني الكافر النصراني او اليهودي سيدخل نار جهنم هو في نار جهنم هذا ليس من حقك انت - 00:16:37

هذا لانك ما تدري يمكن يتوب في اخر حياته يمكن ان يكون ما وصله الاسلام بصورة صحيحة وهو يريد الخير ومات وهو يريد الخير وما وصله الاسلام كما اه هو الحق او كما هو على صورته الحقيقية - 00:16:57

وربما يمتحن يوم القيامة ويدخل الجنة ويعذر بجهله كما في حديث الرجل الذي ما عمل خيرا قط وقال لاولاده اوصاهم وصية قال اذا انا مت فاحرقوني ثم ذروا نصفي في البر ونصفي في البحر - 00:17:19

بل ان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين امن يقول فلئن قدر الله علي يعني عند الشك في البعث وهذا كفر في ذاته. ومع ذلك الله تعالى بعثه وقال له - 00:17:36

ما حملك على هذا يا عبدي قال خشيتك يا رب انا قد غفرت لك هذا عذره الله بجهله. فلذلك لا يجوز ان تجزم لمعين بجنة ولا نار الا من اه شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:17:53

وآآ كذلك من الالفاظ التي فيها سوء ادب مع الله لما تأتي عند مسؤول وتطلب منه حاجة فترى منه شيئا من عدم القبول ويقول لك انت ما عندك واسطة تتوسط اه لك في هذه اه القضية الكبيرة - 00:18:17

فبعض الناس يقول انا واسطتي الله ان واسطتي الله وهذا في سوء ادب مع الله لماذا لانه من المعلوم في باب الشفاعة والوسائط ان المشفوع عنده اعلى درجة من الشافي - 00:18:48

يعني مثلا انت تريد حاجة عند الملك الواسطة تكون انزل من درجة الملك. كما هو معلوم فكيف تجعل الله هو الواسط عند مخلوق عند عبد من عبيده والله تعالى هو الكبير العظيم المتعال. فهذا من سوء الادب مع الله. ولذلك جاء في حديث جبير بن مطعم عند ابي داود وصححه كثير من العلماء - 00:19:09

قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال. فاستسقي لنا ربك قال اركز هنا فانا نستشفع بالله عليك نستشفع - 00:19:33

بالله عليك يعني نجعل الله تعالى واسطة والله يشفع لنا عندك يا رسول الله وبك على الله نستشفع بك على الله هذا جائز في الدنيا كما هو معلوم يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله ادعوا لنا - 00:19:56

فهذا جائز. اما الجملة الاولى هذه التي اغضبت النبي صلى الله عليه وسلم لما قال فانا نستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه - 00:20:15

ثم قال ويحك! اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك. انه لا يستشفع بالله على احد الله ارفع واعظم واكبر من ان يكون واسطة عند مخلوق من مخلوقاته - 00:20:37

كذلك من الالفاظ التي لا تنبغي اه ما ثبت في صحيح حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده - 00:20:54

السلام على فلان الصحابة رضي الله عنهم من حسن نيتهم يريدون ان يحيوا الله تعالى في صلاتهم في نهايتها. اه جروا على لفظ التحية المشهور السلام وقالوا السلام على الله من عباده - 00:21:08

تنبأهم النبي صلى الله عليه وسلم على آآ الخطأ في هذا اللفظ قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام السلام معناه ماذا؟ ان - 00:21:23

اذا قلت السلام عليك يا فلان او السلام عليكم يعني اسأل الله تعالى ان يسلمكم من الشرور من المصائب من الاذى من المعاصي لان المخلوق فقير ظعيف يحتاج الى الدعاء بالسلامة. اما الله جل وعلا هو الكامل العظيم - 00:21:40

ما يحتاج ان تدعو لله بالسلامة لان الله تعالى هو السلام هو السالم من كل ما لا يليق به من كل نقص فكيف تقول السلام على الله هذا يوهم ان الله تعالى في شيء من النقائص. وهذا من سوء الادب مع الله - 00:21:59

فنبههم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. وتأمل يعني هذا الحديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وسبحان الله انظر الى فقه امنا ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها. لما جاءها جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذه خديجة اقرئ السلام - 00:22:14

آآ من ربها اقرأ خديجة السلام من ربها ومني فلما ذكر لها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ماذا قالت ما قالت اه والسلام على الله مثلا لا قالت آآ قال آآ على جبريل السلام ومن الله السلام او كما جاء في الحديث - 00:22:33

قالت الله السلام ومنه السلام على جبريل السلام هذا من فقه آآ خديجة رضي الله عنها كذلك من الالفاظ التي آآ قد يقع فيها بعض الناس انه اذا دعا قل اللهم - 00:22:56

اغفر لي ان شئت. اللهم انصر المسلمين ان شاء الله. اللهم يدعو الله تعالى ويستثني في دعائه. وهذا لا يليق لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - 00:23:10

او ارحمني ان شئت او ارزقني ان شئت. ليعزم المسألة. او قال يعزم مسألته قال انه يفعل ما يشاء لا مكره له وقال في رواية اخرى وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظم شيء اعطاه - 00:23:26

اولا انت لما تدعو الله تعالى اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم ارزقني من اداب الدعاء الالحاح في الدعاء. هذا الذي يظهر الافتقار الى الله اذا قلت اللهم اغفر لي ان شئت - 00:23:46

كان لسان حالك تقول ان شئت اغفر لي وان شئت لا تغفر لي. يعني الامر ليس كبيرا عندي هذا ليس فيه الحاح ليس فيه تعظيم لله لابد في الدعاء ان تظهر افتقارك الى الله جل وعلا - 00:24:00

فهذا اولا ليس فيه افتقار ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال يعزم المسألة يعزم لان هذا هو الافتقار ثم ايضا سبب الاخر قال فان الله لا مكره له وفي يعني الرواية الاخرى فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه - 00:24:15

انك انت اذا ذهبت الى مسؤول وتريد حاجة عظيمة تريد مثلا قضاء دين بالملايين يصعب ان تلح عليه لانه يمكن ما يملك هذا الامر او ربما اه هذي العطية عظيمة جدا. يتعاظمها لانه مخلوق ما يملك كل شيء - 00:24:33

تأمل ان الله لا يتعاظم شيء مهما بلغت ذنوبك عنان السماء اذا استغفرت الله وصدقت مع الله لا يغفر لك لان رحمة الله وسعت كل شيء ثم الانسان قد ما يكون هو المسؤول عن هذه الحاجة لابد ان يراجع المدير الذي هو اعلى منه - 00:24:51

يقول لك لا ما عليه انت الان تسأل هذي العطية لكن لابد ان اراجع من هو فوقي اما الله تعالى فان الله لا مكره له هو المتفرد بالعطاء والمنع. فارغب الى الله جل وعلا والح في الدعاء - 00:25:12

ثم ايضا من المسائل التي تدخل في تعظيم الله جل وعلا وهي مسألة عمت بها البلوى في بلاد المسلمين وهي الاحتفال باعياد الكفار المسلم في مثل هذه المسألة لا ينبغي ان يخرج عن الحد المشروع - 00:25:29

فلا يجوز ان يخرب وان يكسر بحجة انكار المنكر هذا ليس من دين الله تعالى اه النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان - 00:25:52

التغيير باليد ليس من صلاحية الفرد والا كانت الامور فوضى في المجتمع ثم التغيير باليد في هذه القضايا تكون مفسدته اكبر من مصلحته هذا يظهر اهل الاستقامة واهل الاسلام بانهم مخربون يكسرون يفجرون ويقتلون - 00:26:13

لا يزال المنكر بهذه الطريقة فهذا لا يجوز لكن في المقابل ايضا هذه نصيحة اه اخواني المسلمين واخواتي المسلمات اننا اه نبتعد عن تهنئة الكفار بهذه الاعياد وها هنا كلام - 00:26:36

اه عظيم لابن القيم رحمه الله تعالى في هذه المسألة الخطيرة التي ربما يتهاون بها بعض المسلمين يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في تهنئة الكفار باعيادهم يقول فهذا ان سلم قائله من الكفر - 00:27:01

فهو من المحرمات تأمل قال ان سلم قائله من الكفر لماذا؟ الامر خطير جدا لان هؤلاء يحتفلون بولادة ابن الله على زعمهم بولادة المسيح طبعا المسلم لا يرظى بهذا ابدا - 00:27:21

ولا يعتقد بهذه العقيدة لكن تخيل لو ان انسانا رضي بهذا وقال لعلهم على حق والعياذ بالله يكفر لكن المسلم لا يعتقد بهذا ولا يرظى بالكفر فان سلم من هذا قال فهو من المحرمات - 00:27:42

وهو بمنزلة ان يهنئه بسجوده للصليب تخيل انسان يسجد للصليب وتهنئه على هذه السجدة والعياذ بالله. هكذا اعيادهم هم يحتفلون بولادة المسيح الذي هو عندهم ابن الله او هو الله - 00:28:02

وهذا امر خطير جدا. الله تعالى يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه انشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض - 00:28:23

الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا فاذا قال ابن القيم هو بمنزلة ان يهنئه بسجوده للصليب. بل ذلك اعظم اثما عند الله واشد مقتا من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج الحرام ونحوه. تخيل انسان - 00:28:43

يزني ويشرب الخمر ويقتل وتهنئه على هذه الافعال ما حد يرضى بهذا فتهنئة الكفار على اعيادهم اشد عند الله من التهنئة على هذه الفواحش والكبائر ثم يقول ابن القيم وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك - 00:29:10

ولا يدري قبح ما فعل حقا الذي يهنئ هؤلاء باعيادهم تجده ضعيف الايمان ولا يدري ما يفعل وللاسف اخذته الغفلة على المسلم ان يتعقل وان يدري ما يقول وان يعرف حقائق الامور - 00:29:37

والله ليس الامر بالسهل ويخشى على هذا المسلم ان يدخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا ولا يعتقد ما يقول - 00:29:58

ولا ادري قبح ما يقول قال يهوي بها في جهنم سبعين خريفا انك تهنئ على آآ الاحتفال بولادة ابن الله والعياذ بالله. كيف ما يكون في قلبك حرقة على الدين وحرقة على الاسلام وعلى العقيدة - 00:30:13

الحمد لله المسلم يضبط اعصابه ويضبط افعاله ما يخرب ولا يكسر ولكن في الوقت نفسه لا يشارك هؤلاء في اعيادهم ولا يهنئهم فهذا ينبغي ان يكون عليه المسلم في هذه الايام - 00:30:31

قال فمن هنأ عبدا بمعصية او بدعة او كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه آآ انتهى كلامه رحمه الله تعالى الله تعالى يقول ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرظى لعباده الكفر - 00:30:55

وان تشكروا يرضاه لكم فكيف تظهر شيئا من الاقرار والرضا لان التهنئة باعياد الكفار فيها شيء من الاقرار على ما هم عليه لا يجوز للمسلم ان آآ يهنئهم باعيادهم او ان يشاركهم فيها - 00:31:14

افحش من هذا والاقبح من هذا والعياذ بالله انه بعض المسلمين يأتي يشتري مثل هذه الشجرة ويضعها في بيته ويجمع اهله ويحتفلون على اه هذه الشعائر وبسبب اه هذا العيد - 00:31:34

من اعيادهم والعياذ بالله فهذا اشد قبحا والعياذ بالله كذلك من اه الامور التي اه ينبه عليها هنا آآ ان آآ الصحابة رضي الله عنهم لما كانوا في بلاد المشركين - 00:31:53

كانوا يقبلون هدايا الكفار. التي تكون في اعيادهم اذا ما كان هناك شعار ظاهر يعني فلان ارسل اليك طعاما في بيتك. ودخل الطعام الى بيتك. طيب الاصل في هذا الحلم - 00:32:15

وخاصة اذا لم يذبح لغير الله يعني من فواكه من اه حلوى فهذا كان يقبله الصحابة رضي الله عنهم كما جاء عن عائشة آآ غيرها من الصحابة رضي الله عنهم - 00:32:30

اما اذا كان هذا بصورة ظاهرة وفيها تعظيم اعيادهم فهذا يعني لا يجوز اذا كان في هذا اعانة و مشاركة لهم ومثل ما يكون اه في المحلات والتخفيظات فاذا اشترى المسلم شيئا يحتاجه من طعام من - 00:32:46

وكانت تخفيضات في مثل هذه الايام هذا لا بأس به. هذا الاصل فيه الجواز. لكن لا يشتري الشيء الذي فيه اظهار في اه اعيادهم يعني

الشيء الذي كتب عليه شيء من اه اعيادهم او فيه اه يعني صورة اه تدل على اعيادهم فهذا - 00:33:11
ننزه عن المسلم لا يشتريه لان هذا في الظاهر كانه يشاركهم ويفرحهم بهذا هذا يجتنبه آآ المسلم اما البضائع العامة الاخرى آآ حتى لو كان عليها تخفيض في هذه الايام فهذا لا يمنع لان الاصل في هذا - 00:33:33
الجواز ليس في هذا اه اعانة ومشاركة لهم على اعيادهم والله اعلم. اقول هذا من باب اه النصح اه اخواننا مسلمين واخواتي المسلمات. نسأل الله تعالى ان اه يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - 00:33:50
نسأله تعالى ان آآ يعز الاسلام واهله. نسأله جل وعلا ان يوفق ولاة امورنا لما يحب ويرضى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:10